حتى يغيب عنه ويقول تائبون لربنا حامدون ولرحمته قاصدون
صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لطيفة نقل القطب في حواشي الكشاف
عند ايراد الزمخشري قوله ذكر الرمة . تمام الحج ان تقف المطايا . على
خرقاء واضعة اللثام . في تفسير قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ما نصه
نقل عن بعض السلف الصالحين انه حج فلما قضى نسكه قال لصاحبه ليت
شعري هل يتمم لنا الرمة تمام الحج الى اخره وانشد البيت
وحقيقة ما قال انه كما قطع البوادي حتى وصل الى بيته وحرمه ينبغي ان
يقطع اهوال النفس ويخرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة ويبصر
اثار كرمه بعد الرجوع عن حرمه واقول من يمشي الى بيت ملك ينبغي ان يكون
مشيه اليه بالوقار فلو لم يره لكان حركته اليه بلا طائل كذلك من سافر الى
بيت الله ينبغي ان يكون سفره لقاء الله وهو تمام الحج وما ذلك على الله بعزيز
ويحسن له مدة اقامته بمكة المشرفة ان يزور معاهدها المباركة المشهورة
فنخرج اولا من باب الصفا ويأتي دار الخيزران عند الصفا نسوق جبل ابي
قبيس وهو الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام مع
اصحابه اربعين يوما حتى اسلم فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظهر
منه الاسلام وهو من اعظم اثاره عليه الصلاة والسلام وهو افضل
مواضع الزيارة بمكة بعد دار خديجة رضي الله عنها كما ذكره التقي في شفا
الغرام وكانت تسمى دار الارقم ثم عرفت بالمختبى لاختفا النبي صلى الله
عليه وسلم بها ثم بدار الخيزران لما اشترتها الخيزران ام هارون
الرشيد حين مجت ثم تناقلتها ايدي الملاك الى ان صارت الان من جملة
املاك السلطنة العثمانية ادام الله دولتها السنية والمختبى المذكور فيه
قبة تزار وهي مجر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه
الاوقات الخمسة سرا عمن امن معه من الاولين السابقين الاولين ولقد
زرت المختبى المذكور فرأيت جداره منهدما فكملت المرحوم على افندي

الدفتري

الدفتري وكان حاجا في ذلك العام في ان يعمره وذكرت له فضائله فحسن
له اربعين ذهبا وعد فعها الي فسلمتها لبعض الاخوان الثقاة المجاورين
وكتبت عليه حجة بعمارته بها فبلغني انه تم والحمد لله على ما وفق والهم
وقد شاهدته في حجتي الثانية عامرا ولله الحمد اولا واخرا ثم ياتي بيت
ام المومنين خديجة رضي الله عنها وبه مولد فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي عنها ثم ياتي بيت ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وعن حجه الموفق ونصته مشهورة وياتي مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وياتي بقية المزارات بمقبرة مكة وكانت تسمى بالحجون وهي المعنية بقول
الشاعر . كان لم يكن بين الحجون الى الصفا . انيس ولم يسمر بمكة سامر .
والان تسمى بالمعلى وبها قبر ام المومنين خديجة رضي الله عنها افضل
نساء العالمين وقبور كثير من الصحابة والتابعين وفيها كان مسجى الحوطة
فيه قبر فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة والياقعي وغيرهم من
اولياء الله العارفين رضي الله عنهم اجمعين فصل واعلم ان المراة
كالرجل في جميع ما ذكرناه الا انها في الاحرام تكشف وجهها لا راسها
لان احرام الرجل في راسه واحرام المراة في وجهها ولكن عليها ان تضع
على راسها ما يجب الناس عن رويته وجهها بشرط ان يكون بينه وبين
وجهها حايل يمنع عن الوصول الى وجهها وهذا دليل على حرمة النظر
الى وجه المراة وان لم يكن عورة عندنا ولا تلبي جهرا ولا ترمل ولا
تسعى اي لا تهرول بين الميلين ولا تحلق بل تقصر لان الحلق مثلة
في حقها وتلبس الخف والحلي والحرير ولا تلمس الحجر اذا كان ثمة رجال
واذا حاضت عند الاحرام اغتسلت واحرمت وصنعت كما يصنع الحجاج
غيرها لا تطوف بالبيت حتى تطهر واذا حاضت عند دخول مكة
وهي محرمة بالحج مضت في حجها ولا تطوف طواف القدوم حتى تطهر
لانها ممنوعة من الوصول الى المسجد والطواف في المسجد واذا حاضت عند
الوقوف فانها تقف لان الوقوف في الجملة وهي ليست ممنوعة عنها فاذا

احكام النساء

فضل المزارات بمكة المشرفة

مسايل الحيض في الحج

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)